# المدونات الإلكترونية رافد معرفي جديد في العالم الافتراضي
## بين التشخيص ... وتتبع الأبعاد

Blogs, a new source of knowledge in the virtual world,
between diagnosis and dimensional tracking

**سلمانية نعمة الله [1]، كمال بطوش [2]**
[2.1] عبد الحميد مهري جامعة قسنطينة 2 ( الجزائر)
[2.1] مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية
selmania.niamatallah@univ-ouargla.dz[1]
Kamel.battouche@univ-constantine2.dz[2]

**تاريخ الاستلام : 2022-11-15؛ تاريخ المراجعة : 2024-03-25 ؛ تاريخ القبول : 2024-03-31**

**ملخص:**

تعد المدونات الإلكترونية إحدى أدوات وتطبيقات الجيل الثاني من الأنترنيت الويب 2 التي تتسم بالتفاعلية، فمستخدمها يعيش في فضاء رقمي كبير ييسر له التواصل والاندماج مع المحيطين به، بدون أي قيود تقنية ومادية وقانونية. وانطلاقا من ذلك عملنا في ورقتنا هذه أن نستعرض ظاهرة المدونات الإلكترونية كرافد معرفي جديد في العالم الافتراضي، محاولين التعرف على أهم الجوانب لهذه الظاهرة الكونية مركزين فيها على ما يلي: المدونات الإلكترونية كمدخل مفاهيمي وكوسيلة جديدة، إضافة الى عنصر المدونات بين التأليف الحر والوصول الحر للمعلومات، كما تعرضنا الى المدونات الإلكترونية كإحدى مظاهر النشر على الخط (النشر الإلكتروني)، ثم عرجنا الى المدونات الإلكترونية كمصدر معلومات مفتوح على الشبكة العنكبوتية وتطرقنا في الأخير الى تيبولوجيا التدوين أين حاولنا عرض واقع التدوين الإلكتروني في العالم ،والعالم العربي، والجزائر. وتوصلنا الى أن المدونات الإلكترونية هي تلك الوسيلة التي بفضلها تجاوز جمهور المتلقين حدود المشاركة الى القيام بدور منتج وناشر للمحتوى وتحقيق التفاعل بينه وبين غيره، فهذا المحتوى الحر والمفتوح يوفر زخما ضخما من الإبداعات المعرفية والمعلومات المتنوعة التي يتم الوصول اليها سواء بالإتاحة الفورية أو اللاحقة، ومما زاد من رواجها هو أنها تختلف عن صفحات الويب الساكنة فهي تتميز بالاستمرار والتغير والتحديث.

**الكلمات المفتاحية:** المدونات الإلكترونية؛ رافد معرفي؛ العالم الافتراضي؛ التشخيص؛ الأبعاد.

**Abstract:**

Blogs are one of the second-generation web 2 interactive tools, its user lives in a large digital space, which facilitates for him communication and integration with those around him, without any technical, material and legal restrictions. Based on that, and through this paper we'll review the phenomenon of E-blogs, as a new source of knowledge in the virtual world, and also trying to identify the most important aspects of this cosmic phenomenon focusing on: Blogs and blogging as a conceptual input and as a new means, in addition to the blogs component between free authorship and free access to information, we also exposed to E-blogs as one of the manifestations of online publishing (electronic publishing). Then we turned to blogs as an open source of information on the Internet, and we finally touched on the blogging Typology, where we tried to present the reality of electronic blogging in the world, the Arab world, and Algeria. We concluded that blogs permits to the audience of recipients to exceed the limits of participation, by playing the role of a producer and publisher of content. What has increased its popularity is that it differs from static web pages in that it is characterized by persistence, change, and updating.

**Keywords:** E-Blogs, Source of Knowledge, The diagnosis, dimensions.

* سلمانية نعمة الله.

**I- تمهيد :**

شهد الفكر الإنساني عدة ثورات أحدثت تغيرات جذرية في عالم المعرفة فقد أصبح من الصعب وقد يكون من المستحيل مواكبة ما يتدفق من معلومات، نظرا لسرعة التطورات التكنولوجية الجديدة الحاصلة، ولعل أهم هذه التطورات التي تعتبر ثورة هي الكتابة في الفضاء الالكتروني والمرتبطة بظهور شبكات الاتصال عن بعد، والتي كانت ولا تزال تربة خصبة لها فمن الورق كوسيلة لنقل المعلومات الى الوسط الالكتروني ومن النص المكتوب الى الوسائط المتعددة لنصل الى الوجود الافتراضي التفاعلي الذي يصبو الى صناعة محتوى رقمي يتيح انتاجا فكريا في جميع مجالات المعرفة بصورة رقمية، ليزيد من فرص الاطلاع والتفاعل والإبداع في هذا المجتمع الجديد.

إن عصر المعلومات الذي نعيشه لا يكلف الوصول فيه الى المعلومات سوى لنقرة زر حتى نصل الى المحتوى الرقمي المتنوع، بل أحيانا صرنا نطلع على هذا المحتوى الرقمي بكل ما يحتويه من صور ونصوص ومقاطع فيديو بشكل عشوائي وسرعة فائقة دون سابق إنذار. إن داخل هذا العالم الافتراضي الواسع نجد المدونات الإلكترونية، التي جاءت كرافد معرفي جديد وأحد أدوات تنظيم المحتوى الرقمي باعتبارها نوع من الكتابة التي ينفرد بها الويب2 وهي النص الفائق، فالمدونات الإلكترونية ورغم ظهورها في تسعينات القرن الماضي، الا أنها انتشرت انتشارا رهيبا في الوقت الراهن وأصبحت إحدى سمات المشهد المعلوماتي العالمي.

من خلال ما ذكرناه ونظرا لأهمية الموضوع وحيويته والذي استهوى الكثير من اهتمام الأوساط الأكاديمية وغيرها جاءت ورقتنا هذه من أجل إبراز الدور الذي تلعبه المدونات الإلكترونية كرافد معرفي جديد في العالم الافتراضي وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:

الى أي مدى استطاعت المدونات الإلكترونية تحقيق مكانتها كرافد معرفي جديد؟ وفيما تتجلى آليات هذا الحضور المعرفي؟

**I.1- المدونات الإلكترونية وافد جديد لتطوير الأداة والوسيلة:**

**I.1.1- مفهوم المدونات الإلكترونية** : رغم نشأة المدونات حديثا الا أنها عرفت عدة تعريفات وكلا حسب الزاوية التي يأخذها منها والخدمة التي تقدمها، إلا أن الجدير بالذكر ان هذه التعريفات لا تختلف في عمقها عن بعضها البعض ونحاول ذكر البعض منها :

المدونات Weblogs يأتي اسمها اختصار لكلمة web logs أي مدونات أو تسجيلات ويب وكثيرا ما تسمى blogs ومنها مصدر كلمة التدوين bloggers والمدونون bloggers وعالم التدوين blogsphere.

المدونات الإلكترونية هي "صفحة واب على الأنترنيت تحتوي على مجموعة من الموضوعات والمقالات تقدم بشكل دوري ويتم تحديثها باستمرار وتشتمل على عدة صور، ولقطات وفيديوهات وروابط فائقة الى مصادر إلكترونية أخرى، وتعطي إمكانية التواصل بين المدرب والمتدربين، إذ يمكن لأي متدرب قراءتها والتعليق عليها في أي وقت "(مريم سليمان القنبوري، 2020، ص. 30).

المدونات الإلكترونية هي: "وسيلة من وسائل الاتصال على شبكة الأنترنيت وشكا من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد وجماعات لتبادل الأفكار والآراء حول الأخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي يطرحها الناشر على صفاتها بنظم الإتاحة الفورية أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص والوسائل المتعددة، وكذلك حرية في التجول بين الروابط واستدعاء الرسائل والمدخلات السابقة "(عذراء إسماعيل حسين، 2010، ص. 364).

المدونات الإلكترونية هي: "موقع أنترنيت ترتب فيه المواضيع المكتوبة حسب التاريخ بحيث تظهر المواضيع الأحدث الى الأعلى والأقدم الى الأسفل ويقوم على تحريرها أفراد ذو اهتمامات مختلفة ويمكن لأي شخص أن يصبح محررا ويمتلك مدونته الخاصة "(سامح زينهم عبد الجواد، 2018، ص. 91).

**ا.2.1- خلفية تاريخية لتطور المدونات الإلكترونية** : إذا رجعنا الى الأصل فإننا نجد أن التدوين وجد بوجود الإنسان والتدوين الإلكتروني لم يكن الا امتدادا لهذه الممارسة الفطرية، ولو في البداية تمعنا في النشأة التاريخية للمدونات سنجد ان هنالك مجموعة من المسببات التي أدت الى ظهورها أبرزها ما يلي :

* العولمة والتطورات الحاصلة.
* تراجع الثقة في الوسائل التقليدية.
* النكبات.
* حرية التعبير.
* سهولة النشر والوصول اليها (بدون قيود مادية أو قانونية أو تقنية).

سنحاول في هذه الخلفية التاريخية أن نقسمها الى مجموعة محطات وهي:

المحطة الأولى: هي التي بدأت في منتصف التسعينات الى غاية سنة 2000م وهي مرحلة البداية وكانت من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت تطبيقا لمصطلح "سجلات الشبكة " فهي لم تخرج في مجملها على أنها دفتر يوميات وقد عرفت هذه الفترة ظهور خدمات التدوين مثل Xanga سنة 1997 ( عبد الرحمان فراج، 2015، ص. 15)، وكان أول من صاغ هذا المصطلح هو Jon Barger في ديسمبر 1997م، أما موقع Drudge Report فهو يعتبر الأب الروحي الذي احتوى وتبنى المدونات الإلكترونية، كما تم إنشاء أول بوابة الكترونية للمدونات الإلكترونية من طرف بريكتي أبتون (سامح زينهم عبد الجواد، 2018، ص. 91) .

المحطة الثانية: تبدأ من سبتمبر 2001م وتعتبر فترة الميلاد الحقيقي واكتسابها قدرة التأثير حيث أصبحت ظاهرة عالمية وذلك بدخول الصحفيين، وكانت حرب العراق نقطة تحول مما أدى الى انتشارها بشكل رهيب والاستعانة بها كوسيلة لإيصال الأخبار أو تقديم مختلف وجهات النظر والأراء الاخرى (عبد الرحمان فراج، 2015، ص. 15).

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة النضج في تاريخ المدونات وبدأت سنة 2004م وسمي عام 2005م بعام المدونات الإلكترونية حيث اصبح التدوين الإلكتروني هو السائد واعتبرت المدونات الإلكترونية إحدى خدمات الأنترنيت المتاحة ووسيلة للتعبير والتفاعل في العالم الافتراضي، واختيرت كلمة Blog وأصبحت من مفردات اللغة الإنجليزية، كما خصصت صحيفة الغارديان صفحتها الثانية لنشر يوميات على المدونات الإلكترونية (عبد الرحمان فراج، 2015، ص. 15)، وفي سنة 2010 وصل عدد المدونات الى 150 مليون مدونة حسب التقديرات التي نشرتها شركة Bingdom، وهكذا اتسعت رقعة انتشارها في العالم وخاصة في وقتنا الحالي (سامح زينهم عبد الجواد، 2018، ص. 91) .

**ا.3.1- مميزات المدونات الإلكترونية** : للمدونات الإلكترونية مجموعة من الخصائص تميزها عن باقي الوسائط المتعددة في العالم الافتراضي يتفق فيها أهل الاختصاص أهمها ما يلي:

* تتيح فرصة حرية التعبير والرأي الآخر.
* توافر مفهوم النشر والتوزيع على الأنترنيت سواء بالإتاحة الفورية أو اللاحقة.
* عدم وضع قيود في الإتاحة والاستخدام والتعليق والأرشفة.
* سهولة الاستخدام وإدارة المعلومات بحث لا يحتاج الفرد الى ثقافة تقنية مسبقة.
* عدم وجود طرف ثالث غير الكاتب والقارئ.
* التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة. (مطلق سعد العميري، 2011، ص. 24).

**ا.4.1- مكونات المدونات الإلكترونية :** تختلف مكونات المدونات الإلكترونية حسب نوعها والهدف منها الا أنها تشترك في البعض من هذه المكونات وهي:

* العنوان الرئيسي للمدونة.

* الموضوعات أو التدوينات.
* الرابط الذي يربط المنشورات مع بعضها البعض.
* القالب وهو الشكل الذي تظهر فيه صفحات المدونة.
* التصنيفات وهي المواضيع الأساسية الموجودة في المدونة.
* التغذية (RSS) وهو نسخة بلغة XML تحقق تغذية المدونة.
* التعليقات التي يقدمها الزائرون للمدونة.
* الروابط الثابتة للموضوعات.
* أرشيف الموضوعات.
* التعقيب لتتبع الردود حول موضوعات المدونة. (مصطفى يوسف كافي، 2017، ص. 122) .
* الملخص.
* محرك البحث في المدونة.
* التاريخ وفيه يقدم توزيع لمنشورات المدونة حسب تواريخ محددة (يوم، شهر، سنة).

**2.I- المدونات الإلكترونية بين التأليف الحر والوصول الحر :**

**1.2.I- المدونات الإلكترونية آفاق أخرى للكتابة الحرة : نعمة أم نقمة؟** لقد حتمت التطورات التكنولوجية والفتوحات الرقمية العظيمة واقعا جديد على جميع الأصعدة وجعلت من فعل الإبداع شكل خاص مرتبط بهذه الفتوحات، ولعل الكتابة اليوم أصبحت أكثر اقترانا بالتغيرات العلمية ذلك أننا لم نعد نتعامل معها على أساس الحبر والورق، بل تجاوزت الشكل الكلاسيكي في شكلها ومضمونها لتحلق في سماءات الدهشة الرقمية إلكترونية، لذا فقد جاءت المدونات الإلكترونية لتترك للكاتب فضاء رحبا غير محدد بزمن ولا حيز يمكن أن يكتب فيه متى يشاء وأينما يشاء، مع هامش من الحرية وهذا من أبرز المبادئ التي جعلتها تتربع على عرش الكثير من خدمات العالم الافتراضي ولهذه الحرية أثر على مستوى المحتوى ومتبنيه ( المدونون).

**1.1.2.I- المدونات الإلكترونية وحرية التعبير :** يقول الناشط المصري الدكتور أحمد عبد الله خبير في الطب النفسي بجامعة الزقازيق "لقد أصبح البلوغرز أهم شيء موجود حاليا على شبكة الأنترنيت وذلك لأنه يمثل آراء الناس في أرض الواقع بدون تزييف وميزته أنه مساحة مفتوحة يكتب فيها كل من يرغب دون اشتراط الخبرة أو الثقافة أو التخصص والجميل حقا فيه أنه يمكنك من التعرف على آراء الناس بوضوح شديد "(فيصل أبو عيشة، 2014، ص. 136).من فحوى هذا القول ندرك أن المدونات الإلكترونية أعطت مساحة تمكن الأفراد من حرية التعبير وتقديم آرائهم وأفكارهم وطرح مواضيع ونشر مقالات في مختلف المجالات وبكل الأشكال دون أي قيود مادية أو قانونية (الى حد ما) أو تقنية، ولو رجعنا الى تاريخ المدونات الإلكترونية لوجدنا أن ولادتها كانت في الدول ذات الحرية المحدودة فجاءت لتكون متنفسا لهم، لأن الفرد بإمكان إبداء رأيه دون أي تأثير خارجي وبدون الخضوع الى أي رقابة (نزهة حنون، 2015، ص. 119)، بل ان البعض اعتبرها بانها من أخطر وسائل مقاومة وكسر ثقافة الصمت المفروضة، كما ينظر علماء الاجتماع أيضا الى المدونات الإلكترونية بأنها وسيلة للتعبير والاتصال الحر أكثر من أي وقت مضى، وهذا ما تضمنه قول الروائي إيهاب رضوان عن مدونته "هي بيتي في الغربة أضع عليها أعمالي وصوري وذكرياتي وصور أبنائي وما أفضله من أغاني ...الخ" .

فقط هنا يجب أن نتوقف دقيقة فيما يخص حرية التعبير وإبداء الرأي قولا وكتابة وبكل الوسائل الأخرى مكفولة في حدود القانون، صحيح أن المدونات تفتح باب الحرية في التعبير أكثر من أي وسيلة أخرى الا أن الكثير من دول العالم أخذت في وضع قوانين لحماية حريات الافراد، لأن حريتنا تنتهي بمجرد بداية حرية الآخرين خاصة إذا اخذ محتوى هذه المدونات منحى يتم من خلاله المساس بالأفراد والجماعات والدول من حيث شخصها أو مبادئها لذلك وجب الرقي في طرح المواضيع والآراء من خلال هذا المحتوى الرقمي.

**2.1.2.I - استقلالية المدونين بين أخلاقيات المهنة والحرية الشخصية:** إن من إحدى أسرار نجاح المدونات الإلكترونية كنافذة مفتوحة للتأليف هي استقلالية المدونين وهذا راجع لاستغلالهم للكثير من العناصر التي ممكن لم ينتبه اليها غيرهم وأهم هذه العناصر هي:

* استخدام الخدمات المجانية المتاحة على شبكة الأنترنيت.
* استغلال خطوط الاتصال السريعة والمفتوحة لنشر بياناتهم ومواقفهم لقطاع عريض من المتلقين.
* الاعتماد على التشبيك وعدم التنظيم فالتنظيم يضعهم تحت طائلة القانون.

فمن خلال توظيف هؤلاء المدونين لما ذكرناه سابقا استطاعوا تحويل مدوناتهم الى فضاء للتبادل والتحاور والإبداع والتدوين والتأليف والتفاعل كل هذا جعلهم ينجحون في خلق جماعات تساهم في إثراء مدوناتهم وبناء علاقات تفاعلية مع مدونين آخرين وفي الأخير يسمحون للجميع وبكل حرية الاستفادة منها وإعطاء تعليقاتهم الخاصة، ولكن تجدر الإشارة رغم كل الاستقلالية التي يتمتع بها المدونون الا أن هنالك مجموعة من الأخلاقيات، التي كان لزاما عليهم الالتزام بها حتى لا تفقد المدونات الإلكترونية القيمة المرجوة منها لهذا جاءت مجموعة من الدراسات تناولت هذا الموضوع من أولى هذه الدراسات دراسة لريبيكا بلود عام 2002 حيث أشارت الى موضوع أخلاقيات المهنة داخل المدونات، ورأت أن قوة المدونات مستمدة من قوة المدونين ،الذين أصبحوا ينفردون على الشبكة العنكبوتية بقدرتهم على ترشيح المعلومات ونشرها لجمهور كبير، وهم بدورهم يستمدون قوتهم بعدم انتمائهم الى أحد أضافة الى عدم مراقبتهم من أي أحد .(محمد عبد الحميد، 2009، ص. 181-183).

وكمحاولات عديدة جاءت لوضع ما يسمى بكود أخلاقيات التدوين هي دراسة لمارتين كون حيث توصل الى مجموعة من النتائج التي احتوت القيم الهامة للمدونين وهي:

- الشفافية- المسؤولية- تخفيف الضرر- حرية التعبير- الصدق الواقعي- إتباع الأصول المرعية.
- التسلية-التدوين المنتظم- الاستخدام الأكثر جودة- الترويج وتنشيط التفاعلية.

مع الامتناع عن:

- إزالة أو مسح الكتابات- الكذب أو المبالغة أو التهويل- انتهاك حرمة القانون أو انتحال آراء الآخرين- إزعاج الناس- الكتابات غير المدعمة بالحقائق (محمد عبد الحميد، 2009، ص. 185).

وفي الأخير يبقى موضوع المدونات الالكترونية ومحتواها مثار جدل بين الخبراء والباحثين حول قيمتها من جهة وأسلوب تحقيق وظائفها من جهة أخرى، خاصة أساليب الكتابة وأخلاقيات التدوين بين مؤيد يرى فيها صور التمرد على كل ما هو سلبي والوصول الى أهداف سامية وبين معارض يرى فيها نموذجا للخروج عن التقاليد وأخلاقيات الحوار في عرض الموضوعات والأفكار، رغم كل هذا فلا يجب أن نكون سببا في الاعتراض على المبدأ أو الوقوف ضده بل نحن مع إيماننا بالمدونات الإلكترونية والتدوين وضبط الآداء فيها ودعمها بالضوابط المهنية والأخلاقية التي تضمن استمرارها والارتقاء بها .

**2.2.I- المدونات الإلكترونية مظهر من مظاهر الوصول الحر:** تعد إتاحة المحتوى الرقمي وفقا لمبادئ الوصول الحر أبرز القضايا المطروحة على مائدة البحث خاصة في السنوات الأخيرة، فالمحتوى كلما كان متاحا للمستفيدين بصورة حرة خالية من القيود كلما زادت معدلات النفاذ اليه، وهذا ما يصبو اليه مفهوم الوصول الحر Open content وهو: "نمط من الأعمال الفكرية أو الإبداعية المنشورة رقميا، في أي شكل من أشكال النشر ومتاح لأي شخص الوصول اليه على الشبكة العنكبوتية دون أي قيود مالية أو قانونية فهو بصفة عامة الإتاحة المجانية لمصادر الإنتاج الفكري "(عبد الرحمان فراج، 2019، ص. 206)، ولقد ترافق ظهور هذا المفهوم مع ظهر الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية الويب 2 الذي من أبرز

إفرازاته المدونات الإلكترونية التي تعتبر وجها من أوجه الوصول الحر لأنها تهدف الى مبادئ أساسية هي التي تجسد المعنى الحقيقي للوصول الحر أهمها ما يلي:

* الوصول المباشر والنفاذ المجاني للمحتوى المعرفي موجود بالمدونات الإلكترونية.
* الغاء جميع القيود المالية والقانونية وحتى التقنية للوصول اليها مما أدى الى كثافة نموها وسهولة الوصول اليها.
* توفرها على مستودعات رقمية من خلال سجل أرشيفي لجميع المداخل السابقة للوصول اليها مجددا بكل سهولة من طرف زبائنها.
* تقاسم المعلومات مع الجميع وخلق فضاء للتفاعل والنقاش وبناء جسور إبداعية ومعرفية من خلال التعليقات وردود زائريها.

والجدير بالذكر والذي يؤكد ارتباط المدونات الإلكترونية بالوصول الحر هو أن تطور المدونات الإلكترونية كان مرتبطا بالحركة الجمعوية للمصدر المفتوح التي كانت تهدف الى ابتكار فضاء لتبادل معرفي، فجاءت المدونات الإلكترونية كنافذة جديدة للعمل على التأليف والوصول الحريين حيث فرضت واقعا جديد يقدم الرأي والرأي الآخر بمنتهى السهولة والبساطة.

**3.I - المدونات الإلكترونية شكل من أشكال صناعة المحتوى على الخط ( النشر الإلكتروني ) :**

**1.3.I - المدونات الإلكترونية وسهولة التقنية:**إن الكثير من المضامين الإلكترونية استوحت نماذجها من وسائط تقليدية لأن الوسائط الجديدة غالبا ما تميل الى تقليد ما سبقها للتأسيس لهويتها الخاصة ومن بينها المدونات الإلكترونية التي تعتبر صنفا جديد من الكتابة التي ينفرد بها الويب 2.0 والمنبثقة من إحدى خصائصه وهي النص الفائق، لذلك فالمدونات تعتبر انطلاقة حقيقية في مجال النشر لصناعة المحتوى على الخط، ونشاطا من أنشطة النشر الإلكتروني الذي يعرفه بتلر Butler بأنه هو :"إحلال المادة التي تنتج إلكترونيا وتعرض على الشاشة بدلا من المادة التي تتاح في شكل ورقي "(يعقوب بن محمد الحارثي، 2015، ص.25)، فآلية المدونات الإلكترونية جاءت لتعفي المستخدم من التعقيدات التقنية وتتيح لكل ناشر أن ينشر كتاباته بكل سهولة بالغة والاحتفاظ بما ينشره وتوفر خصائص تقنية مثل RSS/XML.(باديس مجاني، 2019، ص.124)، لنشر التحديثات وخدمات الربط بين المدونين والقراء من خلال التعليقات فهي بالمختصر تعتبر وسيلة ذات معالم تقنية بسيطة وواضحة تسمح بالنشر للعامة، فبساطة تقنية هذا الحامل كان عاملا مشجعا للجمهور الذي لا يمتلك معارف تقنية مسبقة في مجال النشر وعرض المعلومات على الشبكة وأكبر دليل على ذلك هو التزايد المهول في عدد المدونات حاليا يتضاعف بخمس مرات كل خمسة أشهر ونصف فرغم التراجع الطفيف لبساطة التقنية خاصة مع إدماج المدونات للبودكاست (Podcast) والفيديو بلوغ (Vlog) وآم بي3 (MP3) والصدى المدوناتي (Trackbacks) إلا أنها لازالت مكانتها تشهد رواجا كبيرا. (الصادق رابح، 2008، ص. 518).

**2.3.I - هل فتحت المدونات الإلكترونية اتساعا آخر للنشر أم كسرا للاحتكار ؟** حقيقة إن هذا العالم الرقمي استطاع أن يبرز للأفق نتاجا من التطبيقات التي غيرت كثيرا في العالم الواقعي الحقيقي ومن أهمها المدونات الإلكترونية التي حاولت فتح مجال واسع أمام الكتاب للكتابة وتجاوز عقبة النشر واحتكاره فالنشر من خلال المدونات الإلكترونية هو نافذة يمكن الإطلالة منها على ساحة معرفية ثقافية سياسية ,اجتماعية ...الخ، كما يمكن أن تكون هي هروب من المعتاد خاصة في زمن غياب وتعثر الصحف والمجلات وكل ما هو ورقي الذي إن وجد فمن الصعب الوصول اليه أو انتشاره (فيصل أبو عيشة، 2009، ص.155)، عكس المدونات التي أصبحت تعطينا نتاجا إبداعيا أكثر انفتاحا واغزر مادة بعيدا عن المحليات التي أثقلت وأرهقت كاهل العمل الإبداعي خاصة في ما يخص الشروط المجحفة في حق الكاتب من طرف دور النشر وبين ما هو متاح للتأليف من طرف الأنظمة السياسية، فجاءت هذه المدونات لإعلان نهاية صحافة الطباعة والنشر بالمفهوم التقليدي الورقي التي مازالت تقننها قوانين المطبوعات ذات الروح الرقابية، والإن مع المدونات لاوجود لرقيب ولا حاجة لتصريح ( مصطفى يوسف كافي،2017، ص. 132)

**4.I - المدونات الإلكترونية كمصدر للمعلومات.** تعتبر المدونات الإلكترونية نوع من أنواع الإبداع المعرفي نظرا لما تقدمه وتنشره من إنتاجات فردية وجماعية لدرجة أن الكثير من دور النشر قاموا بالبحث عن كتاب جدد أصبح لهم تأثير مباشر على قراء مدوناتهم ،كما قام العديد من الكتاب بتحويل مدوناتهم الى مجلات صغيرة قادرة على استيعاب كم هائل من النصوص والمقالات الإبداعية مساهمين في ذلك بالترويج للمادة المعرفية على نطاق واسع، لذا فالمدونات الإلكترونية تعتبر مصدرا للمعلومات عامة والرقمية خاصة، إذ يقول إحدى المدونين " المدونات الإلكترونية في مجملها مكتبة ذات عولمة عصرية تصلح لتكون مرجعا مهما ومصدرا واسعا للباحثين عن المعرفة والمعلومات الثقافية العامة والمحددة باختصاص معين أو باتجاه معين ."(زعيم نجود، 2012، ص. 25).

**1.4.I- المدونات الإلكترونية مصدر معلومات مفتوح:** إن التفاعلية في إنتاج وتداول المعرفة داخل المدونات الإلكترونية أتاح فرصة المشاركة بفاعلية خاصة في تدفق المعلومات داخل العالم الافتراضي (فضاء المدونات بالخصوص الفضاء المدوناتي) وذلك عن طريق التدوينات (Posts) التي توفر معلومات للقراء ومن ثم حثهم على اقتسام ما لديهم من معرفة أيضا، وهنا ما يشكل لنا كما هائلا من المعلومات وسوف نحاول إبراز أهم ما يجعل من المدونات الإلكترونية مصدر معلومات مفتوح في العالم الافتراضي وهي كالتالي:

* المدونات الإلكترونية تعمل على تقديم موضوعات ومحتوى بصورة متنوعة وجذابة باستخدام الوسائط المتعددة من نص وصوت وصورة... الخ وهذا من المبادئ التي حققت الانجذاب نحو استخدامها كمصدر للمعلومات (أبو زيد هالة، 2018، ص. 128).

* المدونات الإلكترونية أصبحت من الأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، ويكاد أن يجمع الكثير بانها مصدر معلوماتي رقمي يتم من خلاله الوصول الى المعلومات بجانب المصادر الأخرى فخصوبة معلوماتها وتنوعها وتراكمها وزيادتها بشكر مستمر وحداثتها (شيماء إسماعيل عباس، 2007، ص. 13).

ومن بين المعيقات التي تقف أمام المدونات كمصدر للمعلومات: بالرغم من كل ما تقدمه المدونات الإلكترونية من معلومات للأسف هنالك بعض الأمور التي تقف أمام ذلك أو بالأحرى هنالك من يعيب فيها مجموعة من الأشياء أبرزها هي:

* الإقحام الشخصي في المداخلات.
* قلة الوثوق والمصداقية في محتواها.
* لا يعكس أحيانا المحتوى الواقع المنشود.
* مشكلة اللغة لأنه قد تأتي أحيانا المداخلات والمناقشات بلغة لا يفهمها الجميع وأحيانا لغة المدونة في حد ذاتها غير مفهومة لدى قرائها
* غموض مجال المدونة أحيانا.
* الآراء والمعتقدات الشخصية للمدونين التي يريدون إقحام الجميع فيها.
* مجهولية المؤلف واستخدام الأسماء المستعارة.
* العبث والاختراق لانعدام آليات الحماية.
* الحرية الكاملة التي أحيانا تؤدي الى اندثار أخلاقيات الكتابة والحوار لمن لا يحسن ذلك (عصام منصور، 2009، ص. 99-111).

**5.I- تيبولوجيا التدوين الإلكتروني (واقع إنتشار المدونات الإلكترونية)**

**1.5.I - التدوين الإلكتروني في العالم:** يقول التقرير الصادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار في تعريفه لنشاط التدوين الإلكتروني بأنه: "كافة ممارسات المدونين في كتابة نصوصهم وردهم على تعليقات القراء ووضع أي صور، ومواد

صوتية أخرى على المدونة، وكذلك قائمة من الروابط، وأرشيف مقالاتهم التي ينصحون بها قراءهم " (سعيد المصري وآخرون، 2008، ص. 04) .

مع مطلع 2003م تراكمت العديد من التطورات جعلت من المدونات الإلكترونية ظاهرة جديدة، كان لها وقع كبير على جميع الأصعدة، وهو ما أفضى الى ضرورة دراستها والاهتمام بها من قبل العديد من الباحثين ومن بين الدراسات هي التي أجراها معهد Pew Internet الأمريكي في 2004م، وكشفت أن 8 مليون أمريكي يمتلكون مدوناتهم الخاصة و32 مليون هم من قرائها، وأنتشر صداها بطريقة سريعة جدا حيث كان في كل 5.8 ثانية يتم إنشاء مدونة ويتم تحديث 3 مدونات كل ثانية ومما زاد من انتشارها هو أن التدوين أصبح يمارس على نطاق واسع، وهذا الأخير شهد تطورا ملحوظا عزز من مكانته وهو ظهور نمط جديد من التدوين الإلكتروني وهو التدوين المصغر Micro-blogging حيث يسمح بتبادل محتوى صغير الحجم، وقد كشف موقع Technocrat في 2006 أكثر من 27.2 مليون مدونة، يعني مدونة كل ثانية، كما عرف الفضاء التدويني اتساعا بتسعة مرات عما كان .

بلغ عدد المدونات الإلكترونية سنة 2009 حوالي 100 مليون مدونة (محمد عبد الحميد، 2009، ص. 02)، وبحلول عام 2010م كان هنالك 150 مليون مدونة حسب ما قدمته شركة Pingdom لخدمات المواقع، والبعض يقول بأنها وصلت الى 400 مليون مدونة، إلا أن معرفة الحجم الحقيقي للفضاء التدويني يبقى صعبا نظرا لسرعة التغيير المستمر وعدم وجود آليات لإحصائها إضافة الى اختلاف أساليب وطرق التدوين (الوسائط المستخدمة). (فوزي شريطي مراد، 2015، ص. 157-158)، نحاول أن نقدم بعض إحصائيات أبرز الدول التي شهدت نشاطا تدوينيا وأولها الولايات المتحدة الأمريكية حيث وصل عدد الذين يقرأون المدونات نسبة 58% عام 2004، وفي سنة 2009 كان 11% من مستخدمي الأنترنيت هم من منشئ المدونات الإلكترونية الخاصة (الصادق رابح، ص. 253)، أم في فرنسا سجل موقع Skyrock المستضيف للمدونات عام 2003 حوالي مليون مدون فرنسي، كما يتصفح 7ملايين فرنسي المدونات في سنة 2006م، وفي نفس السنة أنشأ أكثر من 3ملايين فرنسي مدوناتهم الخاصة خاصة عند الفئة النسوية كانت تحتل الصدارة في استخدام هذا الوافد الجديد .(الصادق الحمامي، 2007م، 4)، كما عرفت إيران نشاطا تدوينيا ملحوظا وهذا يرجع الى قوة خدمات ومواقع التدوين التي أنشأها وطورها الإيرانيين حيث أنشأ بها 1000 مدونة في سنة 2001م بعد إطلاق أول برنامج للتدوين باللغة الفارسية ثم في سنة 2003م أنشأت 6 آلاف مدونة وبسنة 2004م تم تسجيل 30 ألف مدون. ونحاول في الجدول التالي تقديم آخر الإحصائيات التي قدمها موقع the blog Herald لسنة 2005م .(هيثم ناصر، ص. 11).

**جدول يوضح عدد المدونات التقديري في العالم لسنة 2005م.**

| الدولة | عدد المدونات (تقديري ) | الدولة | عدد المدونات (تقديري ) |
|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة الإمريكية | 30.000.000 | ألمانيا | 280.000 |
| كوريا الجنوبية | 15.000.000 | إيطاليا | 200.000 |
| الصين | 5.000.000 | بلجيكا | 100.000 |
| اليابان | 4.000.000 | فنلندا | 100.000 |
| فرنسا | 3.000.000 | الهند | 100.000 |
| بريطانيا | 2.500.000 | ماليزيا | 100.000 |
| إسبانيا | 1.500.000 | ايرلندا | 75.000 |
| بولندا | 1.400.000 | الفلبين | 75.000 |
| كندا | 750.000 | أوكرانيا | 50.000 |
| هولندا | 600.000 | كرواتيا | 40.000 |
| العالم العربي | 490.000 | النمسا | 20.000 |
| أستراليا | 400.000 | جمهورية التشيك | 5.000 |
| روسيا | 300.000 | الدنمارك | 5.000 |

**2.5.I - التدوين الإلكتروني في العالم العربي: هل هو هواية أم بديل للتحرر من الرقيب؟** تشير العديد من الإحصائيات الى وجود آلاف من المدونات العربية، ومع ذلك يعكس الواقع العربي فجوة من التعاطي مع هذه التقنية مقارنة بالمجتمعات الأخرى ولا يقل اتساعها عن بقية فجواتنا الحضارية (فوزي شريطي مراد، 2015، ص. 166)

ولعل من أهم الأساليب التي أدت الى التأخر في التدوين بالعالم العربي هو عدم تدعيم مواقع التدوين باللغة العربية هذا من جهة وقلة استخدام مجتمعاتنا العربية للشبكة العنكبوتية الا بنسبة 30% من جهة أخرى، لكن من غير المستبعد أن تكون هنالك محاولات عربية في التدوين الإلكتروني بالعالم العربي، ويرجع الكثير أن البدايات الأولى للتدوين في العالم العربي بدأ في سنة 2003م أثناء الحرب على العراق حيث ظهرت المبادرات الأولى لظهور المدونات الإلكترونية ومع ظهور الموقعين تدوين كوم Tadwen.com، وتدوين نت Tadwen.net زادت ثقافة التدوين في العالم العربي لأنهما سهلا استضافة المدونات العربية، ومنذ عام 2005 نمى التدوين الإلكتروني نموا سريعا جدا وهذا راجع الى حاضنات للتدوين الإلكتروني مثل موقع "مكتوب Maktoob" حيث ظهرت عليه خدمة التدوين نوفمبر 2005 ليصبح بعد عام في 2006 أكبر مجتمع تدويني عربي بأكثر من 80000 مدونة، وكذلك موقع "جيران Jeeran.com" والذي احتوى على 13 ألف مدونة عربية، إن هذه المواقع الحاضنة ساهمت في وضع أسس متينة لانطلاقة حقيقية للتدوين في العالم العربي .(فوزي شريطي مراد، 2015، ص. 169)

وفي عام 2006 وهو عام انفجار النشر على المدونات الإلكترونية حيث بلغ عدد المدونات فيه 120 ألف مدونة، وفي عام 2007 أخذ التدوين منحى آخر فلم يعد يهتم بإنشاء مدونة بل أخذ نمطا آخر جديدا يميز الفضاء التدويني العربي وهو إنشاء "مرصد للمدونات العربية Arabicos .blogspot.com " وهو يحتوي على آخر ما ينشر في المدونات العربية كما ظهرت العديد من المراصد في الدول العربية مثل مرصد المدونات الليبية ومجموعة مدونات الإمارات والأكثر من ذلك إنشاء اتحاد المدونين العرب Arabe Blogers Union هادفا الى الرقي بالمستوى الثقافي والمعرفي في العالم العربي، كما تم ظهور مدونون بلا حدود لمدونين تشرف عليهم "قناة الجزيرة" في سنة 2008. (قناة الجزيرة، 2006)

إن الكثير من المدونين العرب قاموا بتحويل مدوناتهم الى كتب وأسسوا دار نشر للمدونات مثل تجربة جاسم هارون ورؤوف شبايك صاحب مدونة "شبايك" حيث ألف سبع كتب وباع مئات النسخ منها، وأخذ المدونون العرب مواكبة جميع التطورات التي حصلت في مجال التدوين الإلكتروني فمن مدونات الكتابة الى مدونات الصور photoblogs والتدوين الصوتي audio blogging والتدوين المرئي Vlog والتدوين الهاتفي moblogging.

قد تم إحصاء 490 ألف مدونة عربية منها 126 ألف في مصر، ورغم كل ذلك إلا أن الإنتاج العربي منها لا يشكل سوى 0.7 بالمئة من مجموع مدونات العالم. (أحمد عبد الغفار بسيوني، 2018، ص. 201)

شهد العالم العربي مبادرات حثيثة لتبني وتطوير التدوين الإلكتروني أهمها:

* منتدى الجزيرة الثاني حول "الإعلام الجديد" في 2006م وتم فيه تناول موضوع المدونات الإلكترونية كوسيلة إعلامية جديدة.

* ملتقي المدونين العرب بيروت 22-24 أوت 2008م مركزا على كيفية ثقة القراء في المدونات الإلكترونية والسند القانوني الذي يؤطر للتدوين.

* الملتقى الثاني ببيروت 7-12 ديسمبر 2009م توسيع النشاط التدويني العربي.

* المؤتمر الدولي بالبحرين 7-9 أفريل 2009 حمل عنوان "الإعلام الجديد...تكنولوجيا جديدة ...لعام جديد".

* مؤتمر المدونين العرب بالإمارات العربية المتحدة 7-8 جوان 2010م هدف الى الارتقاء بالتدوين الإلكتروني العربي.

* جائزة "هديل العالمية" للإعلام الجديد.

* مسابقة "ارابيسك " لاختيار أفضل مدونة عربية. (فوزي شريطي مراد، 2015، ص. 174)

كل هذه المبادرات جاءت للإقرار بالمدونات الإلكترونية ودورها الفعال هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت تهدف الى إثراء المحتوى العربي من المدونات الإلكترونية وتحفيز المدونين العرب.

**3.5.I - واقع التدوين في الجزائر بين التبني والمواكبة :** بدأت بوادر التدوين في الجزائر منذ تلك الحملة التي أطلقتها الحركة التكنولوجية التي تضم عددا من الشباب المتحمسين لنشر ثقافة التدوين الإلكتروني تحت عنوان "مدونة للجميع" مع بداية عام 2006م، وكان الموعد مع أول أسبوع للتدوين الجزائري يوم 23 جانفي 2006م تحديد برياض الفتح بالعاصمة وكانت هذه التظاهرة في إطار الاستفادة من مشروع "أسرتك".

ثم جاء موقع dz blog.com لإعطاء فرصة للجزائريين من أجل إنشاء مدونات شخصية خاصة بهم حيث نشر عليها 18 ألف تدوينة لجزائريين بمختلف اللغات وكما احتوى على 4000 مدونة وزار هذا الموقع مليونين ومئتي ألف زائر وهذا حسب ما أوردته الحركة التكنولوجية في تقريرها، كما قام هذا الموقع بتنظيم أسبوع للتدوين الجزائري للطبعة الثانية في 23-30 جانفي وهذا من أجل تجميع المدونين الجزائريين على مستوى الوطن للتواصل وتبادل الآراء والأفكار، وقد وصل عدد المدونات بالموقع عام 2008م الى 7124 مدونة، لكن للأسف بدأت هذه المنصة تعاني من مشاكل تقنية .

في الفاتح من نوفمبر سنة 2007 عرف مجتمع التدوين الجزائري قفزة نوعية في مجال التدوين حيث قام مجموعة من المدونين بتأسيس ما يسمى "النادي الجزائري للتدوين" حيث سطر مجموعة من الأهداف يجب الوصول اليها وأهمها هي:

* إيجاد فضاء حر للحوار والتواصل والتعارف بين المدونين.
* تأهيل المدون الجزائري بكل ما هو تقني.
* إنجاز دراسات وبحوث خاصة بعالم التدوين الإلكتروني.
* التعريف بالتدوين الإلكتروني.
* نشر المواضيع القيمة للمدونين تشجيعا لهم على الكتابة.
* إنشاء موقع يحتوي على دليل للمدونات الإلكترونية المسجلة.
* إنجاز معلقة خاصة بالمدونات الجزائرية التي تهتم بنشر الجديد.
* تنظيم مسابقة مالك بن نبي لأفضل مدونة جزائرية.

في أكتوبر من سنة 2008 تم تأسيس مجمع المدونات الجزائرية والذي مديره هو السيد "رياض بن قلة" كانت هو كذلك لديه مجموعة أهداف أبرزها ما يلي:

* تجميع الفضاء التدويني الجزائري.
* السماح للمدونات الإلكترونية الجزائرية للتعريف والإعلان عن نفسها.
* دعم أفضل المدونات من خلال تقديم الإمكانيات اللازمة.
* تنظيم يوم التدوين الجزائري الذي كان في 23 جانفي 2011م حيث يتم فيه اختيار موضوع معين يتم التدوين فيه.
* احتوائه على 207 مدونة ونشر على صفحاته 2000 مقال شهريا. (زعيم نجود، 2012، ص. 53)

تجدر الإشارة الى أن الكثير من المدونين العرب يعتبرون الجزائر جنة المدونات لقلة أو انعدام الملاحقات القضائية للمدونين إلا بعض الحالات النادرة جدا مقارنة بالكثير من الدول العربية خاصة السعودية ومصر والتي هي نشطة جدا في مجال التدوين الإلكتروني.

**II- الخلاصة:**

إن المدونات الإلكترونية هي واحدة من المستحدثات الأخيرة التي أعطت قيمة مضافة في مجال الثورة التكنولوجية، لأنها تسرع تقاسم المعلومات والعمل على بناء جذور لتحرر الكلمة وفق أساليب تتسم بالنزاهة والحوار والتفاعلية التي تؤسس للتبادل الثقافي والمعرفي، وكل هذا يتأتى من خلال إدراك افراد المجتمع لضرورة خدماتها ووعيهم بأهميتها والتحكم في تطبيقاتها، وجاءت ورقتنا هذه كمحاولة لتسليط الضوء على إحدى الوسائط الأكثر انتشارا وتأثيرا كرافد معرفي جديد في العالم الافتراضي محاولين التوصل الى مجموعة من النقاط والتي تتمثل فيما يلي:

* المدونات الإلكترونية هي ظاهرة كونية جديدة رغم ظهورها في منتصف تسعينات القرن الماضي الا أنها لاقت رواجا وانتشارا كبيرين، فنحن لا نبالغ أن قلنا أنه على المستوى الأكاديمي أن انتشارها بهذه السرعة فاجأ الجميع خاصة اللذين كانوا واقفين عند مرحلة الملاحظة والرصد
* المدونات الإلكترونية هذا الوافد المعرفي الجديد جاءت لتكون أداة للأفراد حتى يؤكدوا حريتهم في التماس دروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها الى الآخرين قولا أو صورة أو كتابة.
*المدونات الإلكترونية تعتبر أذاة فعالة لتجسيد مبدأ حرية التعبير وفكرة الرأي والرأي الآخر.
* المدونات الإلكترونية هي بداية عصر جديد في صناعة النشر فهي تمثل نوعا من أنواع النشر الإلكتروني الذي لا يحتاج لا الى رقيب أو تصريح فقد ساهمت في نشر الإبداعات الفردية والجماعية.
*المدونات الإلكترونية تكرس مبدأ بقاء الجميع على إطلاع ونشر ثقافة المجموعة وإتاحة الفرصة للجميع في الكتابة وإبداء الرأي والوصول الى المعلومة أيا كان نوعها أو شكلها.
*رغم انتشار المدونات الإلكترونية والتدوين في العالم العربي والجزائر إلا أنه تبقى هنالك فجوة كبيرة ونقص ملحوظ في مواكبة التطور الحاصل في هذا الاتجاه لذلك نوحي بضرورة الارتقاء وإعطاء المزيد من الاهتمام.
* المدونات الإلكترونية وعدم خضوعها للرقابة أدى الى محاولات وضع وسن مجموعة من المواثيق لأخلاقيات المهنة في مجال التدوين .

وفي الأخير يمكن القول بأن المدونات الإلكترونية كرافد معرفي جديد في العالم الافتراضي استطاعت أن تكون منبرا يتم من خلاله تعزيز مبدأ مشاركة المعلومات وتقديمها والوصول اليها والاستفادة منها على المستوى العالمي كما لا يفوتنا أن نشير الى النقص الذي قد يعتري عملنا هذا كما نرجو أن يكون دافعا وخطوة أمام المزيد من الأعمال المستقبلية حول هذا الرافد المعرفي الجديد.

**- الإحالات والمراجع:**


1- مريم سليمان القنبوري. استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية. سوريا: جامعة البعث. مجلة حقول المعرفة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع. 2، 2020.
2- عذراء إسماعيل حسين. المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية. العراق: جامعة تكريت. مجلة آداب الفراهيدي، ع. 5، 2010.
3- سامح زينهم عبد الجواد. البودكاست والمدونات في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2018.
4- عبد الرحمان فراجي. الوصول الحر للمحتوى العربي مراجعة سردية. مصر: جامعة بني سويف، مجلة بيبليولوفيا لدراسات المكتبات والمعلومات،ع. 4، 2015.
5- مطلق ساعد العميري. تأثير المدونات الإلكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الإعلام بجامعة الكويت. جامعة الشرق الأوسط. رسالة ماجيستير، 2011.

6- مصطفى يوسف كافي. الإعلام المعاصر وتحديات العولمة. قسنطينة: ألفا للوثائق، 2017.
7- فيصل فايز أبو عيشة. الإعلام الإلكتروني. عمان، دار أسامة، 2014.
8- نزهة حنون. المدونات الإلكترونية والرأي العام. قسنطينة: ألفا للوثائق، 2020.
9- محمد عبد الحميد. المدونات الإعلام البديل. ط. 1. القاهرة: عالم الكتب، 2009.
10-باديس مجاني. تكنولوجيا الإعلام والاتصال. قسنطينة: منشورات ألفا للوثائق، 2019.
11- يعقوب بن محمد الحارثي. المسؤولية المدنية عن النشر الإلكتروني. عمان: دار وائل للنشر، 2015.
12- الصادق رابح. الفضاء المدوناتي. انبعاث حامل اتصالي جديد أم توهمات جماعية جديدة؟ الشارقة. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. 35.ع. 2008.
13- زعيم نجود. التدوين الإلكتروني في الجزائر: الواقع والتحديات. قسنطينة. رسالة ماجيستير، 2012.
14- أبو زيد هالة. أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد. الأردن. رسالة ماجيستير، 2018.
15- شيماء إسماعيل عباس. المدونات المصرية على الشبكة العالمية كمصدر جديد للمعلومات. رسالة ماجيستير. القاهرة، 2007.
16- عصام منصور. المدونات الإلكترونية: مصدر جديد للمعلومات. الكويت: كلية التربية الأساسية. مجلة دراسات المعلومات. ع. 5، 2009.
17- فوزي شريط مراد. التدوين الإلكتروني والإعلام الجديد. عمان: دار أسامة للنشر، 2014.
18- الصادق رابح. إعلام المواطن: بحث في المفهوم والمقاربات. المجلة العربية للإعلام والاتصال. السعودية، ع. 6.
19- الصادق الحمامي. عالمهن المنكشف: المدونات النسائية العربية. اليونيفيم، 2007.
20- هيثم ناصر. دليل المدونين نحو الانتشار والتأثير. مركز حماية وحرية الصحفيين، وكالة الإنماء الأمريكية، 2009.
21- قناة الجزيرة. حصة كواليس. http://www.youtube.com2006 تمت الزيارة بتاريخ: 2012/06/24.
22- أحمد عبد الغفور بسيوني. الإعلام الرقمي الجديد. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2018.
23- نزهة حنون. المدونات الإلكترونية في فضاء حرية الرأي والتغيير. قسنطينة: ألفا للوثائق، 2015.

**كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :**

سلمانية نعمة الله ، كمال بطوش ، (2024)، **المدونات الإلكترونية رافد معرفي جديد في العالم الافتراضي بين التشخيص ... وتتبع الأبعاد** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 16(01)/ 2024، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ص.ص 253- 264).